الزعامة الاقتصادية للاقتصاد الصيني في أفريقيا في ضوء الطموحات الجيوسياسية

أحمد جمعة عبد الغني حسن *

ملخص الدراسة

تناقش هذه الدراسة الزعامة الاقتصادية للاقتصاد الصيني في أفريقيا في ضوء الطموحات الجيوسياسية، برغم أن الكثير من الدول الأوربية، بخاصة فرنسا وبريطانيا، بسطت نفوذها على دول أفريقية كثيرة بقوة السلاح خلال القرن الـ19، إلا أن الصين وفي ظرف زمني وجيز أحكمت سيطرتها الاقتصادية وبطريقة "ناعمة" وتمكنت من التغلغل في اقتصاديات الدول الأفريقية جنوب الصحراء والاستفادة من مواردها الطبيعية، حيث تعمل الصين على القارة السمراء منذ عقود عدة ولها رؤية واستراتيجية واضحتان رسمتهما من أجل التوغل في أفريقيا لتصبح المستثمر الأول في هذه القارة. وفى عام 2020، بلغت قيمة التجارة الثنائية 187 مليار دولار، على الرغم من الصعوبات التي فرضتها جائحة فيروس كورونا، لتحافظ بالتالي الصين على ريادتها كأفضل شريك تجاري لأفريقيا، وذلك على امتداد 12 سنة متتالية. وسجل حجم التجارة البينية، بين الصين وأفريقيا نموًا قويًا في الأشهر السبعة الأولى من العام ذاته بنسبة 40.5٪ ليصل إلى 139 مليار دولار. كما عرف الاستثمار الصيني في أفريقيا توسعًا مهمًا، على الرغم من المنحى التنازلي في التجارة والاقتصاد العالميتين، الناتج عن آثار فيروس كورونا، إذ بلغ الاستثمار الصيني في القارة السمراء 2.9 مليار دولار سنة 2020 بزيادة قدرها 9.5٪.

* مدرس اقتصاد – قسم دراسات وبحوث العلوم السياسية والاقتصادية – كلية الدراسات الآسيوية العليا – جامعة الزقازيق

توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الصيني ساهم في زيادة النمو الاقتصادي للبلدان الأفريقية، لا سيما من خلال الاستثمار في القطاعات الإنتاجية (التصنيع)، وأن الاستثمارات الصينية في البلدان الأفريقية تسعى في الغالب إلى السوق، بدلاً من التصدير، فإن مساهمة الاستثمار الصيني ليست في تعزيز صادرات أفريقيا، ولكن في توفير وصول أوسع إلى سلع أرخص للمستهلكين الأفارقة.

الكلمات الدالة: الصين، أفريقيا ، التعاون الاقتصادي ، الاستثمار الأجنبي المباشر ، القروض ، الطموحات الجيوسياسية.

Abstract

This study discusses the economic leadership of the Chinese economy in Africa in light of geopolitical ambitions, although many European countries, particularly France and Britain, extended their influence over many African countries by force of arms during the 19th century, but in a short time, China tightened its economic control in a "soft" way and managed to penetrate the economies of sub-Saharan Africa and benefit from its natural resources, where China has been working on the black continent for several decades and has a clear vision and strategy drawn for incursions. in Africa to become the first investor on this continent. In 2020, bilateral trade reached $187 billion, despite the difficulties imposed by the COV pandemic, thus maintaining China's leadership as Africa's best trading partner for 12 consecutive years. Bilateral trade between China and Africa grew strongly in the first seven months of the same year by 40.5% to $139 billion, Chinese investment in Africa has also expanded significantly, despite the downward trend in world trade and economy resulting from the effects of THE

CORONA virus, with Chinese investment on the black continent reaching $2.9 billion in 2020, an increase of 9.5%.

The study found that Chinese investment has contributed to increased economic growth of African countries, particularly through investment in productive sectors (manufacturing), and that Chinese investments in African countries often seek the market, rather than export, the contribution of Chinese investment is not to boost Africa's exports, but to provide wider access to cheaper goods for African consumers.

Keywords: China, Africa, economic cooperation, FDI, loans, geopolitical ambitions.

مقدمة :

منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين زاد وجود الصين في أفريقيا بشكل كبير من حيث التجارة والاستثمار وتمويل البنية التحتية. أن " التعاون الصيني – الأفريقي "، حصل على قوة دفع بفضل منتدى التعاون الصيني الأفريقي (FOCAC)الذي تأسس عام 2000، حيث اتخذت العلاقات المشتركة بعدًا جديدًا تمثل في التعاون الجماعي الأفريقي مع الصين. ساهمت الشركات الصينية في التصنيع وتحسين سبل العيش من خلال استثماراتها في أفريقيا، ما جعلها إحدى القوى الدافعة للنمو الاقتصادي الشامل لأفريقيا، الأمر الذي ساهم على تعزيز التصنيع وخلق فرص العمل وتحسين بناء البنية التحتية.

أن الاستثمار الصيني تركز في الأساس على قطاعات الخدمات، مع تسجيل ارتفاع في الاستثمار في قطاعات جديدة على غرار البحث العلمي والتكنولوجيا والنقل والتخزين بواقع الضعفين. وبلغ الاستثمار الصيني المباشر حتى نهاية يوليو 2020،

ما قيمته 2 مليار دولار، أي أفضل من المستوى المسجّل في عام 2019 أي قبل الجائحة. تم بناء 25 منطقة صينية للتعاون الاقتصادي والتجاري في 16 دولة أفريقية وجذبت هذه المناطق 623 شركة باستثمارات إجمالية بقيمة 7.3 مليار دولار، ووفرت أكثر من 46 ألف فرصة عمل للدول الأفريقية.

وهناك أكثر من 1000 شركة صينية تعمل حاليًا في أفريقيا، فيما تتحدث مصادر أخرى عن 2500 شركة، 90٪ منها شركات خاصة. وهناك توقعات أن تصل قيمة الأرباح المالية التي تجنيها الصين من أفريقيا بحلول عام 2025 إلى 440 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 144٪. وتُعد جنوب أفريقيا وإثيوبيا من بين الدول التي تتصدر المقدمة فيما يتعلق بالاستثمارات الصينية، بينما تحتل زامبيا وأنغولا ذيل الترتيب .

هدف الدراسة:

يحتل النفوذ الصيني في أفريقيا مكانة عالية على جدول الأعمال العالمي، حيث أصبحت الصين في غضون بضعة عقود فقط قوة سياسية واقتصادية رئيسية في القارة. في الواقع، قد يكون ظهورها كفاعل اقتصادي وسياسي مهيمن في أفريقيا منذ نهاية الحرب الباردة، وعلى ذلك تحلل هذه الدراسة العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الصين وأفريقيا في ضوء طموحات الصين الجيوسياسية.

إشكالية الدراسة: في ضوء العلاقات الاقتصادية بين الصين والقارة الأفريقية، تسعى الدراسة للإجابة على **تساؤل رئيسي مفاده ما مدى مساهمة الاستثمارات الصينية في التحول الاقتصادي الأفريقي؟**، وإذا كانت العلاقات الصينية الأفريقية لها أهداف استراتيجية إضافية، وعلى وجه الخصوص، إذا كانت الصين تنظر إلى علاقاتها الاقتصادية مع أفريقيا على أنها وسيلة لتحقيق أغراض سياسية. **فما هي تداعيات**

الزعامة الاقتصادية للاقتصاد الصيني في أفريقيا في ضوء الطموحات الجيوسياسية؟

وانطلاقا من إشكالية الدراسة تسعى الدراسة إلى إلقاء الضوء على الزعامة الاقتصادية للاقتصاد الصيني في أفريقيا في ضوء الطموحات الجيوسياسية من خلال عرض وتحليل المحاور الرئيسية التالية: –

أولاً: العلاقات الاقتصادية الصينية في أفريقيا.

(1) قطاع التجارة.

(2) الاستثمارات الصينية في أفريقيا.

(3) هيكل القروض الصينية في أفريقيا.

ثانيًا: تقييم مدى مساهمة الاستثمارات الصينية في التحول الاقتصادي الأفريقي.

ثالثًا: العلاقات الاقتصادية في ضوء الطموحات الجيوسياسية.

فرضية الدارسة:

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها أن **التوجه الاقتصادي الصيني نحو القارة الأفريقية له أبعاد وطموحات جيوسياسية** ترتبط بمنظومة الأهداف والمصالح التي تسعي الاستراتيجية الصينية لتحقيقها على المستوى الدولي. وذلك في ضوء أن العلاقات الاقتصادية الصينية الأفريقية غير متكافئة إلى حد كبير.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة في ذلك على تبنى المنهجين الوصفي التحليلي بما يتضمناه من أدوات التتبع والتحليل الكمي النوعي والمقارن للظواهر والعلاقات ذات الصلة بظاهرة العلاقات الاقتصادية.

تقسيم الدراسة:

في إطار ما تقدم تنقسم الدراسة إلى اربعة محاور بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة، يتناول المحور الأول العلاقات الاقتصادية الصينية مع أفريقيا من خلال عرض لقطاع التجارة والاستثمارات الصينية في أفريقيا، وهيكل القروض الصينية في أفريقيا. ويركز المحور الثاني على تقييم مدى مساهمة الاستثمارات الصينية في التحول الاقتصادي الأفريقي من خلال زيادة تراكم رأس المال في البلدان الأفريقية وزيادة الانتاجية والأجور، في حين يركز المحور الثالث على العلاقات الاقتصادية في ضوء الطموحات الجيوسياسية، ويتناول المحور الرابع عرضًا لأهم النتائج والتوصيات.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: العلاقات الاقتصادية الصينية مع أفريقيا

تنظر القيادة السياسية الصينية إلى العلاقات الاقتصادية مع القارة باعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف التنمية، برزت الصين كأكبر شريك تجاري ثنائي لأفريقيا، وأكبر مقرض ثنائي في أفريقيا، فضلاً عن كونها واحدة من أكبر المستثمرين الأجانب في القارة، ويمكن توضيح مظاهر العلاقات الاقتصادية الصينية مع أفريقيا على النحو التالي:

(1) قطاع التجارة

بلغت الصادرات الصينية إلى أفريقيا 113 مليار دولار أمريكي في عام 2019، بينما بلغت الواردات من أفريقيا 78 مليار دولار أمريكي، كانت الأحجام تتزايد باطراد على مدى الـ 16 سنة الماضية. من المؤكد أن أسعار السلع الأساسية المنخفضة في الفترة 2014–2017 كان لها تأثير كبير على قيمة الصادرات الأفريقية إلى الصين، حتى مع بقاء الصادرات الصينية إلى أفريقيا ثابتة. مع إجمالي تجارة 200 مليار دولار أمريكي في عام 2019، تُعد الصين أكبر شريك

تجاري ثنائي لأفريقيا، ويوضح الجدول رقم (1) أسواق التصدير الصينية في بعض دول القارة الأفريقية

جدول رقم (1) أسواق التصدير الصينية لدول مختارة من أفريقيا في عام 2019

الدولة	الصادرات (بالمليار دولار)	النسبة (%)
جنوب أفريقيا	16.6	14.6
نيجريا	16.6	14.6
مصر	12.2	10.7
كينيا	4.9	4.30
غانا	4.9	4.30

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على بيانات China-Africa Research Initiative

- في عام 2019، بلغت الصادرات الصينية إلى شمال أفريقيا (مصر وليبيا والمغرب وتونس والجزائر) 27 مليار دولار أو 23.8 % من الإجمالي للقارة بأكملها، في حين بلغت الواردات من شمال أفريقيا 7 مليارات دولار. وهكذا فإن أكثر من ثلثي التجارة الصينية مع أفريقيا تتم مع الدول الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء.
- مع ذلك، أن أكبر ست وجهات تصدير للصين تمتص أكثر من نصف إجمالي صادراتها إلى القارة. تُعد جنوب أفريقيا سوق التصدير الرئيسي للصين، تليها نيجيريا ومصر.
- تتاجر الصين مع معظم الدول الأفريقية البالغ عددها 53 تقريبًا.
- تستوعب الصين حوالي 11 % من الصادرات العالمية للسلع لأفريقيا. أما ككتلة تجارية، يعتبر الاتحاد الأوروبي (EU) أكبر سوق تصدير في أفريقيا

، حيث يشكل 31 % من إجمالي الصادرات الأفريقية، تمثل الهند 8 % من جميع الصادرات الأفريقية، والولايات المتحدة 5 % والإمارات 4 %.

- تمثل أفريقيا 3 % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي والتجارة العالمية. داخل الاتحاد الأوروبي، تُعد فرنسا الشريك التجاري الأكبر لأفريقيا. وبالمقارنة مع الصين، فإن تجارة فرنسا مع أفريقيا تصل إلى 2.5 % من تجارتها الخارجية العالمية، والمملكة المتحدة، تبلغ الحصة 2 %. وبالرغم من أن تجارة الصين مع أفريقيا تشكل حصة أكبر من إجمالي تجارتها الخارجية من حصة فرنسا والمملكة المتحدة، إلا أن هذه الاختلافات هامشية. [1]

(2) الاستثمارات الصينية في أفريقيا

تعد جنوب أفريقيا أكبر شريك تجاري أفريقي للصين، فهي الوجهة الأولى للاستثمارات الصينية، تليها جمهورية الكونغو الديمقراطية وأنغولا وزامبيا. حيث ما يقرب من 30 % من عائدات عقود البناء الخارجية الصينية مستمدة من الأسواق الأفريقية.

- في عام 2019، بلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني (FDI) إلى أفريقيا 44 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل 2٪ من الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني العالمي. بلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر من الولايات المتحدة إلى أفريقيا 78 مليار دولار أمريكي، مما يجعلها أكبر مستثمر في القارة. ومع ذلك، فقد بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في أفريقيا 0.7 % فقط من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر

[1]. EU and India plan global infrastructure deal" **in Financial Times**,(April 21, 2021)

منها. كانت المملكة المتحدة ثاني أكبر مستثمر في أفريقيا بقيمة 65 مليار دولار أمريكي، تليها فرنسا بقيمة 53 مليار دولار أمريكي. بالنسبة للمملكة المتحدة وفرنسا، يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أفريقيا 3% من استثماراتهما العالمية. [2]

- في عام 2019، بلغ إجمالي الإيرادات السنوية للمشروعات الهندسية والبناء للشركات الصينية في أفريقيا 46 مليار دولار أمريكي، بانخفاض 6% عن عام 2018. ويتم تغطية حوالي 20 % من خلال قروض من الممولين الصينيين. ومع ذلك، كان عام 2018 هو العام الرابع على التوالي الذي انخفض فيه إجمالي الإيرادات السنوية لمشاريع البناء للشركات الصينية في أفريقيا. [3]، ويوضح الجدول رقم (2) المستفيدون الرئيسيون من الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني (2019، بمليار دولار أمريكي)

جدول رقم (2) المستفيدون من الاستثمار الأجنبي المباشر "الصيني" لدول مختارة من أفريقيا في عام 2019

الدولة	FDI (بالمليار دولار)	FDI (%)
جنوب أفريقيا	6.10	13.8
جمهورية الكونغو الديمقراطية	5.5	12.5
زامبيا	2.9	6.5
إثيوبيا	2.5	5.6

[2]. Calabrese, L. 'Chinese OFDI in Africa' in E. Dussel Peters (ed.) China's foreign direct investment in Latin America and the Caribbean: conditions and challenges, 1st edn. Mexico DF: Academic Network of Latin America and the Caribbean on China, (2019).
[3]. The Chinese Loans to Africa Database at the Boston University Global Development Policy Center.

غانا	1.8	4.10

المصدر: من إعداد الباحث استنادا على بيانات UNCTAD and China-Africa Research Initiative

(3) هيكل القروض الصينية في أفريقيا

بالإضافة إلى التجارة والاستثمار الأجنبي المباشر، تشكل القروض عنصرًا متزايد الأهمية في العلاقات الاقتصادية للصين مع أفريقيا. لا تستطيع البلدان الأفريقية في كثير من الأحيان تحمل تكلفة بناء البنية التحتية التي تحتاجها لدعم عدد سكانها المتزايد.

علاوة على ذلك، يفتقر الكثير منهم الوصول إلى أسواق رأس المال والبنوك الدولية في هذا الفراغ، برزت الصين كأكبر مقرض ثنائي في أفريقيا.

- في الواقع، قامت الحكومة الصينية وبنوكها المملوكة للدولة بإقراض مبالغ ضخمة للحكومات في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مما جعل الصين أكبر دائن رسمي في العالم.[4]
- تشير التقديرات إلى أن 62 % من الديون الثنائية الأفريقية مستحقة لدائنين صينيين.
- تظهر الأبحاث أنه منذ عام 2015، استحوذت الصين على 13 % من الإقراض الثنائي لأفريقيا؛ ثاني أكبر دائن هو الولايات المتحدة بنسبة 4 % أقل بكثير، وفقًا للتقديرات التي قدمتها مبادرة أبحاث الصين وأفريقيا SAIS، بلغت القروض الصينية لأفريقيا 148 مليار دولار أمريكي في عام 2019. منها 44 مليار دولار أمريكي (29.7 %) مخصصة للاستثمارات

[4]. Gelpern, A, Horn, S, Morris, S , Parks, B, and Trebesch, "How China Lends". **Peterson Institute for International Economics**, Washington, D.C. May 2021.

في البنية التحتية، و36 مليار دولار أمريكي للطاقة، و18 مليار دولارًا أمريكيًا للتعدين والاستخراج.

- ساعدت القروض الصينية لأفريقيا في تمويل استثمارات واسعة النطاق ذات آثار إيجابية كبيرة محتملة للنمو. وفي الوقت نفسه، أدت تدفقات الإقراض الكبيرة إلى تراكم أعباء خدمة الدين، إجمالاً، غطى الإقراض الصيني لأفريقيا أكثر من 1000 مشروع.
- أنغولا هي أكبر مدين، وبالنظر إلى عبء الديون على الصين كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، تحتل جيبوتي المرتبة الأولى بنسبة 100 % من الناتج المحلي الإجمالي، تليها جمهورية الكونغو (28 %)، والنيجر (23 %)، وزامبيا (20 %)، وإثيوبيا وزيمبابوي (13 % لكل منهما) وأنغولا (12 %).[5]

وبالنظر إلى هيكل القروض الصينية في أفريقيا في ضوء الطموحات الجيوسياسية[6]

- البصمة المهيمنة للصين في التجارة الأفريقية موثقة جيدًا، فإن إقراضها لأفريقيا ليس مفهوماً بشكل جيد، حيث أنه على عكس الاقتصادات الكبرى الأخرى، فإن جميع الإقراض الخارجي واستثمارات المحفظة في الصين تقريبًا هي استثمارات رسمية، مما يعني أن الحكومة الصينية أو الشركات المملوكة للدولة أو البنوك المملوكة للدولة تتولاها.[7]

---

[5]. Jones, Claire (2021) "The Risk of China´s African lending" ***in*** **Financial Times**, *(8 August, 2021)*

[6]. Bandiera, Luca, and Vasileios Tsiropoulos. A Framework to Assess Debt Sustainability and Fiscal Risks under the Belt and Road Initiative. (**World Bank Policy Research Working Paper 8, 2020).**.

[7]. Brautigam, D., Hwang, J., Link, J. and Acker, K. , 'Chinese loans to Africa database'. Electronic dataset, China Africa Research Initiative, **Johns Hopkins School of**

- هيمن بنكان على الإقراض الصيني في الخارج: بنك التصدير والاستيراد الصيني وبنك التنمية الصيني (CDB).
- الصين بشكل عام هي جهة إقراض قوية وذكية من الناحية التجارية للدول النامية. حيث تحتوي العقود الصينية على ضمانات سداد أكثر تفصيلاً من نظيراتها في سوق الائتمان الرسمية، إلى جانب عناصر تمنح المقرضين الصينيين ميزة على الدائنين الآخرين. في الوقت نفسه، يُظهر العديد من الشروط والأحكام، اختلافًا في الدرجة، وليس النوع، عن المقرضين الثنائيين التجاريين والرسميين الآخرين.[8]
- إذا أراد بلد أفريقي التقدم بطلب للحصول على إعفاء من الديون، فيمكن لدائنيه الصينيين المطالبة بحقوق الأصول المودعة في حساب الضمان. هذا هو طريق آخر محتمل للصين للمطالبة بأصول في الدول الأفريقية، وغالبًا ما يذكرها النقاد الذين يزعمون أن الدولة لديها طموحات وأساليب "**استعمارية جديدة**".[9]

وهنا تجدر الإشارة إلى عندما يكون عبء خدمة ديون بلد ما غير شفاف، يتم إعاقة تحليلات القدرة على تحمل الديون. بالنسبة للمستثمرين من القطاع الخاص، فإن هذا يجعل تسعير الأصول أمرًا صعبًا. علاوة على ذلك، قد يكون الافتقار إلى الشفافية عقبة أمام حل الأزمات، لأن المعلومات المتعلقة بحجم وتكوين ديون الدولة ضرورية لضمان تقاسم الأعباء بشكل عادل وإدارة الأزمات بشكل منظم. غالبًا ما

Advanced International Studies), 2019, at (http://www.sais-cari.org/data#:~:text=Loan%20Database,%2Downed%20enterprises%20(SOEs).

(8). Library of Congress, "China: Real Property Law". Retrieved 2021-02-28.

(9). Jones, Claire, (2021**), Op.cit**.

تميل البنوك الصينية إلى إعادة التفاوض بشأن القروض السيادية على الصعيد الثنائي ودون شفافية.

وهذا من بين الأسباب التي جعلت إقراض الصين لأفريقيا موضع نقاش وجدل. وأشار البعض إلى أن بكين تنتهج عن عمد "**دبلوماسية فخ الديون**" [10]، وتفرض شروطًا قاسية على نظرائها الحكوميين وتكتب عقودًا تسمح لها بالاستيلاء على الأصول الاستراتيجية عندما تواجه الدول المدينة مشاكل مالية.

- إذا كان هناك أي شيء أكثر تأكيدًا، فهو أن المقرضين الصينيين على استعداد لتقديم قروض إلى الدول الأفريقية الفقيرة دون المطالبة بالكثير فيما يتعلق بإصلاحات الحوكمة وإجراءات مكافحة الفساد. وكانت النتيجة أن تكون المشاريع المقيدة بشروط إقراض شديدة القسوة، مكلفة في التشغيل، ومن غير المحتمل أن تنتج عوائد مناسبة على الإطلاق. [11]
- على مر السنين، شرعت الصين في حزمة إقراض ضخمة للدول النامية، كطريقة أساسية للترويج **لمبادرة الحزام والطريق (BRI)**. ومع ذلك، فقد واجهت مبادرة الحزام والطريق انتقادات متزايدة لعيوب مثل إقراض الدول منخفضة الدخل التي تعاني من عدم استقرار التمويل، والافتقار إلى الشفافية ، وعدم النظر في دراسات الأثر الاجتماعي والبيئي على المشاريع التي تمولها. مع الأخذ في الاعتبار أن العديد من الدول النامية، في أفريقيا وفي أجزاء أخرى من العالم، أصبحت مثقلة بالديون بسبب جائحة Covid-

(10). Mahmood, Basit (2020), Many Countries at Risk of Defaulting on Debt to China, **Newsweek October 21, 2020.**

(11). Humphrey, Chris and Michaelowa, Katharina ,"China in Africa: Competition for traditional development finance institutions?" Zürich: **Journal of World Development**, April 8 2019.

19، قد تضطر الصين كدائن إلى مواجهة وضع يواجه فيه العديد من المقترضين الأجانب صعوبات في العيش. للتعهدات التعاقدية. قد يؤدي هذا إلى وضع يكون فيه الإقراض الدولي الصيني في المستقبل أكثر عزوفًا عن المخاطرة وتقييدًا. [12]

يبدو أن الإقراض الأجنبي الصيني للدول النامية قد انخفض بالفعل في السنوات القليلة الماضية. من رقم قياسي بلغ 75 مليار دولار أمريكي في عام 2016، تقلص الإقراض الصيني في عام 2019 إلى 4 مليارات دولار أمريكي. لا يمكن تفسير هذا التدهور الهائل فقط من خلال الانكماش الاقتصادي العالمي العام. من المؤكد أن هذا يرجع إلى الظروف الصينية على وجه التحديد. [13]

ثانيًا: تقييم مدى مساهمة الاستثمارات الصينية في التحول الاقتصادي الأفريقي

القارة الأفريقية تُعد من أولى القارات في العالم التي تزخر بالمواد الأولية على غرار الحديد والزنك والكوبالت والنحاس وكذلك الذهب، كلها عوامل تدفع العملاق الاقتصادي الصين إلى التخطيط لنيل نصيبه من هذه الثروات الطبيعية لتزويد مصانعه بها، ونظرًا إلى أن " الصين تُعد الآن مصنع العالم، ما يجعلها بحاجة إلى المواد الأولية". وعليه تمتلك أفريقيا موارد كبيرة قابلة للاستخدام وللاستثمار والتجارة مع الصين، ولذلك نما الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني فى عام 2019 بسرعة في القارة الأفريقية. من عام 2010 إلى عام 2018، وصلت استثمارات الصين إلى 8.08٪، مقارنه بـ 1.15٪ في عام 2003، وفي ظل التوقعات أن تصل قيمة

---

[12]. West and allies relaunch push for own version of China's Belt and Road"(**in Financial Times**, May 2, 2021).

[13]. **ibid**.

الأرباح المالية التي تجنيها الصين من أفريقيا بحلول عام 2025 إلى 440 مليار دولار، أي بزيادة قدرها 144%. وهو ما يعكس مدى إحكام السيطرة "الناعمة" لدولة الصين الشعبية على القارة الأفريقية، بفضل حجم استثماراتها الكبيرة وحجم قروضها الممنوحة لعدد متنامٍ من الدول الأفريقية التي يغلب على أغلبها طابع الفقر، وقد ساعد تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى تحسين مستوى معيشة المواطن الأفريقي بنجاح، وخفض معدل البطالة والمعدل السريع للتكامل الاقتصادي والتنموي بين الدول الأفريقية والصين. لعب الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني دورًا حيويًا في البلدان الأفريقية من خلال تحسين قدرة البلدان المضيفة على التوظيف على أساس الفرص وهو العنصر الرئيسي لأية استراتيجيات إنمائية. حيث خلق الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني مرافق إنتاج جديدة، ومهارات، واكتساب التقنية الجديدة، التي خلقت السوق الجديدة.

وعلى ذلك فإن للاستثمار الصيني في أفريقيا تأثير إيجابي كبير على التنمية الاقتصادية لأفريقيا والحياة الاجتماعية، ويمكن تناول دور الاستثمار الصيني " الاستثمار الأجنبي المباشر" الصيني في النمو الاقتصادي والتنمية في أفريقيا " التحول الاقتصادي الأفريقي". على النحو التالي:

(1) زيادة تراكم رأس المال في البلدان الأفريقية [14]

[14]. Chen, Y. , '"Africa's China": Chinese manufacturing investment in Nigeria in the post-oil boom era and channels for technology transfer'. Policy Brief 43. **Washington DC**: China Africa Research Initiative, Johns Hopkins School of Advanced International Studies, 2020.
(static1.squarespace.com/static/5652847de4b033f56d2bdc29/t/5ea8679f7baaaa53d7a3bd4c/1588094880616/PB+43+-+Chen+-+Manufacturing+Nigeria.pdf).

بشكل عام، القارة الأفريقية هي المكان الذي يتركز فيه معظم الاستثمار الأجنبي المباشر بسبب مواردها الطبيعية الهائلة. وتعتبر هذه الموارد الطبيعية من أهم العوامل المحددة للاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المتقدمة.

تأسست العلاقات الصينية الأفريقية وبدأت في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي عندما وقعت الصين على تعاون تجاري ثنائي مع عدد قليل من الدول الأفريقية (الجزائر ومصر وغينيا والمغرب وجنوب السودان).

من عام 1990 إلى عام 2000، تمتعت أفريقيا بنمو اقتصادي مطرد ومستدام، كما تحسنت بيئة الاستثمار. لم يعد السوق المحلي قادرًا على تلبية طموحات رواد الأعمال الصينيين، الذين يتطلعون بشكل متزايد إلى التوسع في الخارج. تطورت الصين مع دولها الأفريقية من خلال مختلف التبادلات الاقتصادية وأنماط التعاون، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية، والاستثمار الحكومي، والتعاون الاقتصادي والتجاري، وغيرها من أشكال التعاون متبادل المنفعة. طرحت الحكومة الصينية استراتيجية عالمية مربحة من خلال مناصرة الحكومات والشركات المحلية الأخرى لاستكشاف السوق الدولية. وصاغت لجنة التنمية والإصلاح الوطنية الحالية، ثم لجنة التخطيط الحكومية، خطة استثمار رسمية للدول الأفريقية، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تضع فيها الصين أهدافًا محددة وخططًا مجدية لمجالات الاستثمار في أفريقيا، ونطاقها، وأهدافها. تمثل هذه الخطوة بداية التحول الاستراتيجي للصين في أفريقيا نحو الوضع الجديد للقرن الحادي والعشرين، أي

التحول التدريجي من الاستثمار في الاستيراد والتصدير والتجارة بمبلغ 16.5 مليار دولار إلى الاستثمار في تنمية الموارد .[15]

من عام 2000 إلى 2013، شهدت التجارة الاستثمارية الصينية الأفريقية نموًا ملحوظًا في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2012 بنسبة 25.5٪ من الواردات من أفريقيا إلى 49.6 مليار دولار، والتصدير للآلات الصينية والكهربائية والسلع الاستهلاكية بنسبة 17.5٪ لتصل إلى 30.9 مليار دولار. كما زادت استثمارات الصين وتجارتها في أفريقيا بشكل كبير، ويستمر تقدم حجم الاستثمارات في النمو الملحوظ. بسب التعاون الجديد الذي بنته الصين وأفريقيا لما لديها من إمكانات ممتازة للتنمية المستقبلية. في عام 2006، بلغت قيمة تجارة الصين 55 مليار دولار، مما جعل الصين ثاني أكبر شريك لأفريقيا بعد الولايات المتحدة. وتراكم الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني وتوفير المساعدات في أفريقيا بلغ 163.9 مليار دولار في الأشهر العشرة الأولى من عام 2012.

من عام 2013 إلى عام 2020، كان الاستثمار الغربي المباشر في أفريقيا في حالة تراجع، خاصة الاستثمار من البلدان المتقدمة الأوروبية والأمريكية كان سببًا في التراجع الشراكة الجديدة التي أسستها الدول الأفريقية وقررت التعاون مع الصين. خلال منتدى FOCAC في عام 2000، في بكين، وخلال الفترة من 2015 الي 2018، قدم الرئيس الصيني " Xl Jinping " 60 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات للتعامل مع القروض والمساعدات للقارة الأفريقية. وتمثلت سياسة الصين في إطار مبادرة Xl Jinping "طريق واحد وحزام واحد" في دعم المصانع الأفريقية

[15] . Kamal, Muhammad Abdul et al, "Does the Quality of Institutions in Host Countries Affect the Location Choice of Chinese OFDI: Evidence from Asia and Africa" **in Emerging Markets Finance and Trade**, (2020), 56:1, 208-227.

لتصنيع السلع للتصدير وبناء الطرق ومشاريع السكك الحديدية للموانئ في أفريقيا والعالم بأسره.

وفقًا للوضع الجديد للصين في أفريقيا، في الوقت الحاضر، تعد الصين رابع أهم مصدر للاستثمار في أفريقيا بعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ودول أوروبية أخرى. ويمكن توضيح تدفق الاستثمارات الصينية في أفريقيا منذ عام 2000 النحو التالي: –

- في عام 2000 ، زاد تدفق الاستثمار الصيني بشكل كبير بنسبة 12٪ ليصل إلى 43.30٪ في عام 2018. يعني أن الصين وأفريقيا لديها ثقة حقيقية في التعاون الثنائي، والتعاون مستمر حتى الأن.
- في عام 2018، كان الاستثمار المباشر للصين في أفريقيا مرتفع ومتنوع بشكل متزايد. فكانت الاستثمارات الصينية في 54 دولة ومنطقة في أفريقيا، وأنشأت الشركات الأجنبية أكثر من 3400 شركة، وهو ما يمثل 8.7٪ من إجمالي عدد الشركات الأجنبية، وخاصة في موريشيوس وسيشيل وجنوب أفريقيا ونيجيريا وغانا وأوغندا وناميبيا وزامبيا وتنزانيا ومدغشقر وأنغولا وليبيريا ودول اخرى.

وقد ساهم الاستثمار من قبل الشركات الصينية بشكل مباشر في النمو الاقتصادي لدول القارة الأفريقية، حيث بلغت تدفقات الاستثمار المباشر إلى موريشيوس 1198.54 مليار دولار بزيادة النمو على أساس سنوي. وبلغت تدفقات الاستثمار المباشر إلى سيشيل 243.62 مليار دولار، بزيادة النمو على أساس سنوي. علاوة على ذلك، في نهاية عام 2018، وصل رصيد الاستثمار المباشر الصيني في جنوب أفريقيا إلى 70.64 مليار دولار، لتحتل المرتبة الثالثة بعد موريشيوس وسيشيل بأعلى مخزون من الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في أفريقيا.

وقد عززت الاستثمارات الصينية في القارة الأفريقية وبرامج التدريب وتطوير الشركات المحلية في مجالات معالجة الجلود، والنقل، والخدمات اللوجستية، وغيرها من المجالات في القارة الأفريقية وأثيوبيا تحديدا جنت ما يقرب من 44.49 مليون دولار من العملات الأجنبية. في الفترة من عام 2004 إلى عام 2014، وكانت مثالاً ناجحًا على "الترحيب بشعار المصنوع في الصين في أفريقيا".

بالنسبة للدول منخفضة الدخل والدول الناشئة، ينتشر الاستثمار الصيني بشكل متزايد عبر القطاعات ، ويمثل قطاع التصنيع حصة أكبر على سبيل المثال، هناك حوالي 400 شركة صينية في كينيا تغطي البناء والطاقة والتجارة والفنادق والمطاعم في الفترة من عام 2003 إلى عام 2015 ، استثمرت الشركات الصينية 296 مليون دولار في قطاع التصنيع في كينيا ، وهو ما يمثل 64٪ من إجمالي الاستثمار الصيني ، بينما استحوذ قطاع التصنيع النيجيري على 24٪. [16]

- وقد بلغت نسبة استثمار الشركات الصينية في صناعة التصنيع في إثيوبيا 65.2٪، بينما تبلغ النسبة في صناعة البناء 18.8٪ وفي صناعة الخدمات 15.9٪. تمثل الشركات الخاصة، على وجه الخصوص، نسبة أعلى من التصنيع. في إثيوبيا وزامبيا، بلغ الاستثمار الخاص في التصنيع 60٪ و50٪، على التوالي، تركزت أعداد كثيرة من المشاريع في التصنيع كثيف العمالة.

[16] . "Kenyans Say Chinese Investment Brings Racism and Discrimination" **New York Times**, 2018-10-15.

ومن ذلك يتضح أنه منذ أن أعلن الحكومة الصينية، خلال منتدى القمة في بكين حول التعاون الصيني الأفريقي، عن عزمها تعزيز التعاون الثنائي بين الصين وأفريقيا ودعم تنمية الدول الأفريقية من خلال الإجراءات التالية:)[17]

- زيادة المساعدات لأفريقيا " القروض التفضيلية "
- إنشاء صندوق تنمية صيني–أفريقي
- إنشاء مركز مؤتمرات الاتحاد الأفريقي
- إنشاء منطقة التعاون الاقتصادي والتجاري
- العمل على تنمية الموارد البشرية والتعليم فى العديد من المجالات.

وعلى ذلك يظهر أن الاستثمار الصيني في أفريقيا قد ازداد بسرعة وعلى نطاق واسع في مختلف الدول والمجالات في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الشركات الصينية جزءًا لا غنى عنه من التنمية الاقتصادية لأفريقيا، وكان لها تأثير كبير على اقتصاد الدولة المضيفة ومجتمعها. وساعد ذلك بشكل كبير على النمو الاقتصادي والتنمية في أفريقيا " التحول الاقتصادي الأفريقي ".

(2) زيادة الانتاجية والأجور

أدت الاستثمارات الصينية المتنامية في أفريقيا إلى تسهيل التحديث الهيكلي للاقتصاد الأفريقي وتمكين بناء القدرات الصناعية والاستفادة من الخبرات التكنولوجية، وحصول الشركات المحلية بشكل أفضل على التقنيات المتقدمة، على سبيل المثال استخدام الآلات والمعدات المستوردة في الإنتاج المحلي، وجلب السلع والخدمات المدمجة بالتكنولوجيا، والحصول على المساعدة التكنولوجية من الموردين الأجانب، بما يسمح لها بتحديث قدراتها التكنولوجية.

(17) . Blumenthal, Dan (2021) "Beijing's Grand Strategy", **National Review**, 15 July, 2021.

وعليه فإن الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في أفريقيا له تأثير إيجابي على التحول الاقتصادي وتأثير كبير على نمو إنتاجية العامل على مستوى القطاعات الانتاجية.

وعلى جانب أخر تشكل أجور العمال وسبل عيشهم جزءًا مهمًا من التحول الاقتصادي، حيث يجب أن تنعكس الزيادات في الإنتاجية على مستوي الأجور للعمالة الأفارقة.

وتشير النتائج إلى أن أجور العمال في الشركات الصينية تحددها عدة عوامل منها مستويات مهارة العمال ، ومدة العمل ، وخبرة العمل ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك القطاع والموقع الذي عملوا فيه. وبشكل عام كانت الأجور التي يدفعها أرباب العمل من الصين ومن دول أخرى متشابهة تمامًا ولكن قدمت الشركات الصينية مزايا إضافية مثل المسكن والوجبات والمقابل المالي الإضافي، مما أدى إلى زيادة الدخل الحقيقي للعمال الأفارقة.

وقد اعتمدت بعض الشركات الصينية الأجور على أساس الأداء التحفيزي للعمال الأفارقة. إلى جانب تدفع العديد من شركات فائقة التكنولوجيا مثل Huawei رواتب تنافسية للغاية لجذب المواهب المحلية. [18]

ثالثًا: العلاقات الاقتصادية في ضوء الطموحات الجيوسياسية

يعتبر صانعو القرار السياسيون الصينيون العلاقات الاقتصادية مع أفريقيا وسيلة لتحقيق أهداف اقتصادية، وهنا يمكن تحديد ثلاثة أهداف صينية على الأكثر عندما يتعلق الأمر بالعلاقات الاقتصادية مع أفريقيا وهم: (الوصول إلى الموارد الطبيعية، أسواق تصدير للسلع الصينية المصنعة، والاستقرار الاقتصادي والسياسي الكافي

[18] . "China's growing role as a security actor in Africa", **Briefing by European Parliament Think Tank),** 08-10-2019.

للصين لحماية مواطنيها وتحقيق مصالحها الاقتصادية والتجارية)[19]، **إلى جانب أن العلاقات الاقتصادية مع أفريقيا تسهل الأهداف الجيوسياسية الأوسع للصين** وذلك على النحو التالي:

- أطلق الرئيس الصيني في عام 2013 مبادرة الحزام والطريق وعرفت بأنها "عابرة للقارات على المدى الطويل"
- توسعت مبادرة الحزام والطريق لتشمل العديد من البلدان الأفريقية في كل من شرق وغرب وشمال وجنوب أفريقيا، تخطط لبناء السدود، الموانئ وأنظمة السكك الحديدية والطرق وأنابيب النفط والغاز. هذا من شأنه أن يُعزز الاستثمارات الصينية المتنوعة في القارة الأفريقية، وزيادة القدرة التنافسية والاقتصادية فإن تمويل الصين للمشاريع يتميز بمشاركة القوى العاملة الصينية والشركات المملوكة للدولة في بنائها، جنبًا إلى جنب.[20]
- جلبت بكين أيضًا إلى أفريقيا عددًا متزايدًا من العمال أكثر من 200 ألف عامل صيني.

وهنا تجدر الإشارة لتسليط الضوء على المصالح السياسية لبكين في أفريقيا، حيث أن اهتمام بكين المتزايد بأفريقيا لا يمكن أن يكون مدفوعًا فقط من خلال المصالح المتعلقة بالربح، حيث أن العلاقات الاقتصادية الصينية الأفريقية غير متكافئة إلى حد كبير.

---

(19). Benabdallah, Lina (2020) "Power or Influence? Making Sense of China's Evolving Party-to-party Diplomacy in Africa**" in African Studies Quarterly**, Volume 19:3-4, October 2020

(20). "West and allies relaunch push for own version of China's Belt and Road" **in Financial Times**, May 2, 2021

فمنذ تأسيسها في عام 1949، انخرطت جمهورية الصين الشعبية في صراع مستمر من أجل الشرعية السياسية في عيون العالم (الجمعية العامة للأمم المتحدة)؛ في هذه المعركة لعبت أفريقيا دورًا أساسيًا "أرض خصبة" يتم فيها تنمية الإجماع السياسي، مع الحركات المناهضة للاستعمار، في هذا السياق، استخدمت الصين نفوذها مرارًا وتكرارًا على أفريقيا لتعريض تصرفات الولايات المتحدة على الساحة السياسية للخطر (من خلال المؤسسات الدولية والعلاقات الثنائية) وكذلك على الساحة الجيوسياسية.[21]

فمن ناحية – المشهد السياسي: [22]

- تدفع الصين الدول الأفريقية لمعارضة قرارات الولايات المتحدة في الأمم المتحدة من ذلك (2007 قرار بشأن كوريا الشمالية؛ 2020 تطبيق قانون الأمن القومي الصيني الجديد في هونغ كونغ بدعم من 25 دولة أفريقية)، ومؤسسات دولية أخرى مثل منظمة التجارة العالمية.
- في عام 2019، وقفت الدول الأفريقية إلى جانب الصين في مطالبتها بإنهاء حق النقض الأمريكي على التعيينات القضائية في منظمة التجارة العالمية، مع دمجهم في نفس الوقت من المؤسسات التي أنشأتها بكين، وبالتالي تقويض إجماع واشنطن المؤيد لـ "إجماع بكين"
- في عام 2018، كان عدد الأفارقة أكثر البلدان التي حضرت منتدى التعاون الصيني – الأفريقي من اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المقرر في نفس الوقت.[23]

---

(21). Vines, Alex (2020) China´s Southern Africa Debt Deals Reveal a Wider Plan. **London: Chatham House**, December 10, 2020.

(22). Hodzi, O. and Åberg, J.H.S, "Introduction to the Special Issue: Strategic Deployment of the China Model in Africa". **Politics Policy**, (2020).

فمن ناحية – المشهد الجيوسياسي:

- تهدف مبادرة الحزام والطريق إلى خلق مشهد جديد للنظام العالمي للروابط الاقتصادية والأمنية والسياسية يضع بكين في مركزه. ضمن هذه الخطة، أصبحت الولايات المتحدة مهمشة بشكل متزايد، وفقدت قبضتها على عدد متزايد من الدول النامية وبخاصة الدول التي تفضل الاستثمار الصيني على الاستثمار الأمريكي بينما تعزز الصين تدريجيًا دورها في القوة العالمية ، وتتمتع بالمزايا المستمدة من هذا الموقف (استخدام الحلفاء الصغار لبناء قواعدها العسكرية الاستراتيجية ، إلخ.)
- تمددت الصين من خلال سياستها في القارة إلى العمل على عملية تهميش سياسي وجيوسياسي لدور الولايات المتحدة الأمريكية وقد ظهرت بدايات ذلك في السياسات التي اتبعتها في اجتماعات الأمم المتحدة الأخيرة وانتشار البحرية الصينية في الموانئ التي تشكل جزءًا من مبادرة الحزام والطريق.
- وفيما يتعلق بتزايد حضور بكين في أفريقيا يبدو أن الدول الأفريقية تفضل إلى حد كبير مصالح الصين تجاه قارتهم، حيث عدد متزايد من الحكومات الأفريقية على استعداد لتوقيع مذكرات تفاهم، وقبول القروض الصينية والمشاركة في المبادرات والمؤسسات التي تقودها بكين. وفي عام 2016، أجريت دراسة استقصائية في 36 دولة أفريقية خلص إلى أن 63٪ من

(23). Lahtinen, A, " China's diplomacy and economic activities in Africa: relations on the move. Basingstoke": Palgrave Macmillan, 2018

الأفارقة ينظرون إلى التأثير الاقتصادي والسياسي للصين على أنه إما "إلى حد ما إيجابي "أو" إيجابي جدًا " [24].

النتائج والتوصيات:

- أظهرت الصين براغماتية سهلة في العديد من دول القارة الأفريقية، حيث تدرك أهمية العلاقات الجيوسياسية والاستراتيجية لتحقيق العديد من التطلعات والأهداف، **فعلى الجانب الاقتصادي والتجاري:**
- بحثت الصين بقوة عن المعادن وموارد الطاقة وتغلغلت في العديد من الدول الأفريقية بقوة من خلال الاستثمار في مختلف أنشطة التنقيب عن النفط واستخراجه وكذلك مشاريع التعدين. وقد ربطت الصين نفسها بشكل وثيق مع كل من أنغولا والسودان، حيث أصبح مستهلكًا رئيسيًا لموارد الطاقة من هذين البلدين.
- أفريقيا أصبحت واحدة من المناطق الرئيسية في العالم التي تعتمد إليها الصين للحصول على المواد الخام لتغذية صناعاتها ومصانعها الضخمة.

وفى ضوء الطموحات الجيوسياسية للصين في القارة الأفريقية

ترغب الحكومة الصينية في استعادة ما تعتبره دورها المناسب كدور رئيسي وحضاري في العالم، وعلى ذلك يرغب القادة السياسيون في الصين وحزبها الحاكم في إضفاء الشرعية في حكم البلاد، مع ضمان استمرار تماسك ونمو اقتصادها وهذه الأهداف متشابكة، فالنمو الاقتصادي هو المفتاح للحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي، وهو مبدأ أساسي للحكم الناجح داخل الصين.

---

[24]. Moynihan, Harriet, Muller, Wim (2019) "China's Growing Military Presence Abroad Brings New Challenges" in Chatam House Expert Comment. February 19, 2019.

ونجحت الصين في ربط هذه الأهداف الكبرى والمحلية بما تسعى الصين إلى القيام به في أفريقيا، حيث حددت أهداف رئيسية لخطط وسياسات الصين من تعزيز الدعم الدبلوماسي والسياسي الدولي للصين؛ وبحثت عن الموارد، وخاصة الطاقة لتعزيز الاقتصاد؛ أنشئت أسواق جديدة لها في القارة الأفريقية لتسويق المنتجات الصينية للمساعدة في نموها الصناعي المستمر مع توفير فرص عمل لعدد سكانها الكبير، وعلى نحو ذلك:

- تمكنت الصين من إقامة علاقات سياسية ناجحة مع معظم الدول ذات سيادة في القارة الأفريقية وإقناعها بدعم سياستها المتمثلة في الصين الواحدة، وقد فعلت ذلك من خلال سياسة مدروسة ومصممة جيدًا تقدم عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والمساعدات الكبيرة وحزم القروض وكذلك الأنشطة التجارية التي تربط الصين بالاقتصادات الأفريقية.

التوصيات:

1. في ضوء تصاعدت التوترات الجيوسياسية بين الصين من جهة، والغرب وحلفائه من جهة أخرى، يجب أن يكون المجتمع الدولي متيقظًا لأي علامات على الطموحات العدائية أو التوسعية التي قد تكون لدى الصين في القارة. سيكون من الحكمة للدول الأفريقية وكذلك للغرب وحلفائه الاستعداد لكيفية التعامل مع مثل هذه التطورات.
2. يمكن للتمويل الصيني أن يساهم في فك عنق الزجاجة أمام النمو الاقتصادي. من خلال المساهمة في بناء البنية التحتية، فإنه يشجع على خلق المزيد من النشاط الاقتصادي وخير مثال على ذلك هو إنشاء البنية

التحتية الرقمية في العديد من البلدان الأفريقية، فضلاً عن إنشاء البنية التحتية للنقل والطاقة.

3. من الأفضل للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والحلفاء العمل بشكل منهجي وثابت لدمج الصين في المنتديات الدبلوماسية والتجارية والمنظمات غير الحكومية المشتركة في البلدان الأفريقية، حيث يمكن تحديد المعايير ذات المنفعة المتبادلة والحلول العملية.
4. سيكون في أفريقيا جنوب الصحراء عددًا أكبر من الأشخاص في سن العمل مقارنة بدول أخرى. حيث سيتم إضافة مليار مستهلك ومنتج محتمل إلى المنطقة. مع وجود مؤسسات أفضل واستثمار أكبر في رأس المال البشري، يمكن لأفريقيا أن تضيف ديناميكية كبيرة إلى العالم والاقتصاد العالمي. قد يحمل مستقبل هذه القارة نقاط تحول مهمة لتنمية العالم، بما في ذلك تغير المناخ والإرهاب.

قائمة المراجع:

1. Bandiera, Luca, and Vasileios Tsiropoulos. A Framework to Assess Debt Sustainability and Fiscal Risks under the Belt and Road Initiative. (**World Bank Policy Research Working Paper 8, 2020).**.
2. Benabdallah, Lina (2020) "Power or Influence? Making Sense of China's Evolving Party-to-party Diplomacy in Africa**" in African Studies Quarterly**, Volume 19:3-4, October 2020
3. Blumenthal, Dan (2021) "Beijing's Grand Strategy", **National Review**, 15 July, 2021.
4. Brautigam, D., Hwang, J., Link, J. and Acker, K. , 'Chinese loans to Africa database'. Electronic dataset, China Africa Research Initiative, **Johns Hopkins School of Advanced International Studies**), 2019, at (http://www.sais-

cari.org/data#:~:text=Loan%20Database,%2Downed%20enterprises%20(SOEs).

5. Calabrese, L. 'Chinese OFDI in Africa' in E. Dussel Peters (ed.) China's foreign direct investment in Latin America and the Caribbean: conditions and challenges, 1st edn. Mexico DF: Academic Network of Latin America and the Caribbean on China, (2019).
6. Chen, Y. , '"Africa's China": Chinese manufacturing investment in Nigeria in the post-oil boom era and channels for technology transfer'. Policy Brief 43. **Washington DC**: China Africa Research Initiative, Johns Hopkins School of Advanced International Studies, 2020. (static1.squarespace.com/static/5652847de4b033f56d2bdc29/t/5ea8679f7baaaa53d7a3bd4c/1588094880616/PB+43+-+Chen+-+Manufacturing+Nigeria.pdf).
7. China's growing role as a security actor in Africa", **Briefing by European Parliament Think Tank),** 08-10-2019.
8. EU and India plan global infrastructure deal" **in Financial Times**,(April 21, 2021)
9. Gelpern, A, Horn, S, Morris, S , Parks, B, and Trebesch, "How China Lends". **Peterson Institute for International Economics**, Washington, D.C. May 2021.
10. Hodzi, O. and Åberg, J.H.S, "Introduction to the Special Issue: Strategic Deployment of the China Model in Africa". **Politics Policy**, (2020).
11. Humphrey, Chris and Michaelowa, Katharina ,"China in Africa: Competition for traditional development finance institutions?" Zürich: **Journal of World Development**, April 8 2019.
12. Jones, Claire (2021) "The Risk of China´s African lending" **in *Financial Times***, (8 August, 2021)
13. Jones, Claire, (2021**), Op.cit**.
14. Kamal, Muhammad Abdul et al, "Does the Quality of Institutions in Host Countries Affect the Location Choice of Chinese OFDI: Evidence from Asia and Africa" **in Emerging Markets Finance and Trade**, (2020), 56:1, 208-227.
15. Kenyans Say Chinese Investment Brings Racism and Discrimination" **New York Times**, 2018-10-15.

16. Lahtinen, A, " China's diplomacy and economic activities in Africa: relations on the move. Basingstoke": Palgrave Macmillan, 2018
17. Library of Congress, "China: Real Property Law". Retrieved 2021-02-28.
18. Mahmood, Basit (2020), Many Countries at Risk of Defaulting on Debt to China, **Newsweek October 21, 2020.**
19. Moynihan, Harriet, Muller, Wim (2019) "China's Growing Military Presence Abroad Brings New Challenges" in Chatam House Expert Comment. February 19, 2019.
20. The Chinese Loans to Africa Database at the Boston University Global Development Policy Center.
21. Vines, Alex (2020) China´s Southern Africa Debt Deals Reveal a Wider Plan. **London: Chatham House**, December 10, 2020.
22. West and allies relaunch push for own version of China's Belt and Road"(**in Financial Times**, May 2, 2021).
23. West and allies relaunch push for own version of China's Belt and Road" **in Financial Times**, May 2, 2021